Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 9, Issue 10 (2025) • P: 78 - 57
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Challenges Hindering the Utilization of Social Innovation Programs: A Study of the Reality of Social Work Pioneers A descriptive study of enrollees in social innovation programs at Princess Al-Anoud Foundation, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia - May 2025

Ms. Maryam Saeed Almansouri*, Co-Prof. Asma Mohammed Al-Bunyan
College of Humanities and Social Sciences | King Saud University | KSA

Received: 14/08/2025
Revised: 26/08/2025
Accepted: 18/09/2025
Published: 30/10/2025

* Corresponding author: m.almansouri.64@gmail.com

Citation: Almansouri, M. S., & Al-Bunyan, A. M. (2025). Challenges Hindering the Utilization of Social Innovation Programs: A Study of the Reality of Social Work Pioneers - A descriptive study of enrollees in social innovation programs at Princess Al-Anoud Foundation, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia - May 2025. *Journal of Humanities & Social Sciences, 9*(10), 57 – 78. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M160825

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to identify the challenges that hinder the effective utilization of social innovation programs by social entrepreneurs at the Princess Al-Anoud Foundation in Riyadh. A descriptive survey method was adopted using a comprehensive enumeration approach, with an electronic questionnaire distributed to 178 participants, of which 142 valid responses were collected, achieving a response rate of 79.8%. The findings revealed that the overall mean score of challenges was (3.68 out of 5), indicating a high level of agreement. The most prominent challenges were the lack of specialized innovation centers (mean = 3.97), limited organizational attention to social innovation (3.91), insufficient financial support (3.89), weak incentives for innovation products (3.87), and limited integration of artificial intelligence tools (3.81). Cultural and psychological barriers were also evident, such as limited awareness of social innovation (3.69) and fear of failure (3.44). The study concludes that institutional, technical, cultural, and psychological challenges collectively reduce the effectiveness of social innovation programs, and it recommends establishing innovation hubs, providing financial and advisory support, and integrating modern technologies to enhance their societal impact.

Keywords: Social Innovation, Challenges, Social Work Pioneers, Social Entrepreneurship, Creative Thinking, Problem Solving

التحديات التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي: دراسة و اقع رواد العمل الاجتماعي دراسة وصفية للملتحقين ببرامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية - مايو 2025م

أ. مريم بنت سعيد المنصوري*، الأستاذ المشارك / أسماء بنت محمد البنيان
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تحول دون الاستفادة الفعالة من برامج الابتكار الاجتماعي لدى رواد العمل الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية بمدينة الرياض. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على مجتمع الدراسة المكوّن من (178) فردًا واستُرجعت منها (142) استبانة بنسبة استجابة بلغت (79.8%). أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للتحديات بلغ (3.68 من 5) بدرجة موافقة، وأن أبرز هذه التحديات تمثلت في قلة وجود المراكز المتخصصة بالإبداع والابتكار (بمتوسط 3.97)، وقلة اهتمام المنظمات الاجتماعية بالابتكار الاجتماعي (3.91)، وضعف الدعم المادي (3.89)، وغياب الحوافز لمنتجات الابتكار (3.87)، إضافة إلى نقص استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (3.81). كما برزت تحديات ثقافية ونفسية منها ضعف الوعي بثقافة الابتكار (3.69) والخوف من الفشل (3.44). وتخلص الدراسة إلى أن هذه التحديات متشابكة مؤسسيًا وتقنيًا وثقافيًا ونفسيًا، مما يحد من فاعلية البرامج، وتوصي بإنشاء مراكز وحاضنات ابتكار، وتقديم دعم مالي واستشاري، ودمج أدوات التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الأثر المجتمعي لهذه البرامج.

الكلمات المفتاحية: الابتكار الاجتماعي، التحديات، رواد العمل الاجتماعي، ريادة الأعمال الاجتماعية، التفكير الإبداعي، حل المشكلات.

1- المقدمة:

يُواجه العالم اليوم العديد من التحديات الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والتعليم والصحة. وتشكل هذه التحديات عقبات كبيرة أمام تحقيق التنمية المستدامة وتحسين حياة الناس. يساعد الابتكار الاجتماعي على معالجة هذه التحديات من خلال تطوير حلول مستدامة تُلبي احتياجات المجتمع بطرق أكثر فعالية من الحلول التقليدية.

ورغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات لتبني برامج الابتكار الاجتماعي، لا تزال هناك تحديات تحول دون تحقيق الاستفادة المثلى من هذه البرامج. وانطلقت الدراسة من هدف رئيس يتمثل في التعرف على التحديات التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي، ويتفرع منه أهداف فرعية تشمل تحديد الجوانب المؤسسية، التقنية، الثقافية، والنفسية المرتبطة بهذا الموضوع. وتبرز أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى تقديم فهم أعمق للعوائق التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي، بما يسهم في تطوير آليات تنفيذها وتحقيق أهدافها المجتمعية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يُعد الابتكار الاجتماعي أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة، وأداة لتقدم المجتمعات ووسيلة للنهوض بها، لا سيما في العصر الحالي الذي تتولد فيه القيمة المضافة والثروة من الإبداع العقلي. ومن ثم، لم يعد الابتكار الاجتماعي خيارًا بل أصبح ضرورة للدول والمجتمعات لتعزيز موقعها على الخريطة الاقتصادية العالمية وتقوية تنافسيتها (قيلوبي، 2023: 472).

يهدف الابتكار الاجتماعي إلى تهيئة بيئة ابتكارية للوصول لحلول مبتكرة تساعد في التصدي للمشكلات والرفع من كفاءة وفاعلية المنظمات واستدامتها واستثمار جهود أفراد المجتمع بالشكل الأمثل والاستفادة مما يملكونه من خبرات ومعارف وتجارب، حيث تم الاعتراف بأهمية الابتكار الاجتماعي بنجاح في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية على نطاق عالمي (المشيخي،2019: 105)

وقد أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) مشروع "الابتكار من أجل التنمية" مطلع عام 2018م، استنادًا إلى نجاح مبادرة "الابتكار من أجل التنمية" خلال الفترة (2015م–2018م). يهدف المشروع إلى تطوير مهارات الأفراد والمؤسسات في مجالات الابتكار وريادة الأعمال وأهداف التنمية المستدامة، كما يعمل على تعزيز بيئة ريادة الأعمال من خلال تنظيم جلسات وورش عمل لبناء قدرات الشباب والمؤسسات المعنية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، .n.d).

وقد أولت المملكة العربية السعودية الابتكار الاجتماعي اهتمامًا بالغًا في مجالات متعددة، وجعلته المحور المحرك للقطاع الثالث (قيلوبي، 2023: 472). ويأتي ذلك تحقيقًا لرؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تعزيز ثقافة الابتكار الاجتماعي، وزيادة إسهام المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، واستقطاب المواهب العالمية بفعالية، وتعزيز قيام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية، بالإضافة إلى دعم نمو القطاع غير الربحي وتمكين المنظمات غير الربحية لتحقيق أثر أعمق (وزارة الموارد البشرية، 2022).

كما حققت المملكة العربية السعودية، وفقًا للتقارير، المرتبة الثانية عربيًا والمرتبة السابعة والأربعين عالميًا في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2024، مما يعزز مركزها ضمن قائمة أفضل خمسين دولة (مجلة العربية، 2024).

ويُعد القطاع الثالث أداة رئيسية لدعم الابتكار الاجتماعي، ويضم المنظمات غير الحكومية والجهات غير الربحية مثل الجمعيات الخيرية، والمؤسسات الاجتماعية، والشركات الخيرية. وتعمل هذه المنظمات وفق مبدأ موحد يقوم على استخدام الأموال الخاصة لتحقيق الصالح العام. لذا، يعتبر القطاع الثالث فاعلًا أساسيًا في تلبية احتياجات المتأثرين بالتحديات الاجتماعية التي يستهدفها الابتكار الاجتماعي (دائرة تنمية المجتمع، 2024: 21).

ومن أهم المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية مؤسسة الأميرة العنود الخيرية حيث تسعى لتنمية الشباب وتمكينهم ببرامج نوعية وأفكار ملهمة من أجل حياة ناجحة ومشاركة مجتمعية فاعله دعماً لمسيرة الوطن التنموية. كما تهتم بتطوير القدرات وتعزيز عقلية الشباب من خلال التدريب على المهارات، حرصاً على تأهيل الشباب لإيجاد الفرص بأنفسهم للإسهام في بناء المجتمع واكتشاف قدراتهم الذاتية.

وتلعب ريادة الأعمال دورًا محوريًا في دفع التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز الابتكار، الذي يسهم في زيادة الإنتاجية وخلق فرص العمل، وتطوير تقنيات تحسّن الكفاءة وتدعم تبادل الأفكار، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي مستدام. كما يُسهم الابتكار في إيجاد حلول فعالة لتحديات المجتمع كالصحة، والتعليم، والطاقة، وهو ما يبرز أهمية دعم ريادة الأعمال والابتكار (القحطاني، 2024، ص17).

ويواجه رواد العمل الاجتماعي تحديات متزايدة في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة، مما يستدعي حلولًا مبتكرة يمكن تحقيقها عبر الابتكار الاجتماعي، الذي يُعد عاملًا مؤثرًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن هناك علاقة وثيقة بين الابتكار وريادة الأعمال، حيث يقوم رواد الأعمال بتمويل وتسويق الابتكارات (القحطاني، 2024، ص18).

وترتبط مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل وثيق بالابتكار الاجتماعي، حيث أكد كل من إليوت (Elliott) وجيوفري (Geoffrey) أن الابتكار الاجتماعي يعد عنصرًا أساسيًا في بناء رأس المال البشري وتحسين جودة الحياة، وهو من أهم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية (خليل، 2018: 330).

كما تناولت بعض الدراسات الابتكار الاجتماعي كدراسة عبد الحكيم (2023) والتي تمثلت أهم نتائجها في أهمية توفير التدريب والدورات التدريبية كأحد متطلبات تحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات من خلال تطوير البرامج بما يناسب احتياجات العملاء والعاملين بالجمعيات الأهلية لتحقيق أهدافها بأسلوب مبدع ومبتكر.

وأكدت دراسة العنزي (2022) أن هناك موردين مهمين في مؤسسات القطاع الثالث يسهمان في تحقيق الابتكار الاجتماعي، وهما: المورد المالي والبشري، ودائماً ما يكون هناك تهديدات تقلل من فاعلية الابتكار الاجتماعي في هذه المؤسسات.

كما أكدت دراسة كاظم (2022) إن عملية الابتكار الاجتماعي تسهم وبشكل فعال في تعزيز التماسك الاجتماعي عن طريق الحد من انعدام المساواة، وذلك لأن الابتكار الاجتماعي يقوم على أساس فهم احتياجات الفقراء.

وذكر Catsouphes&Outhers (2015) بضرورة إدراج التكنولوجيا والتعاون ومهارات العمل في تطوير حلول جديدة للمشاكل الاجتماعية. وهناك فرصة لدعم تدريب قيادة الخدمة البشرية الحالية والاستعداد بشكل استباقي للمستقبل، كما أن قدرة المؤسسات على المشاركة في الابتكار توفر فرصاً طبيعية لتوسيع نطاق العلاقات والخبرات القائمة والاستفادة منها.

وهدفت الدراسة إلى استكشاف أبرز التحديات التي تعيق استفادة رواد العمل الاجتماعي من برامج الابتكار الاجتماعي، من خلال تحليل العوامل المؤسسية والتنظيمية، والمالية والإدارية، ومدى كفاية الدعم المؤسسي والتدريب المقدم. كما تتناول الدراسة التحديات التقنية المرتبطة بنقص استخدام الأدوات الحديثة، والتحديات الثقافية المرتبطة بضعف الوعي بثقافة الابتكار، إضافة إلى التحديات الفردية والنفسية مثل الخوف من الفشل وضعف الثقة بالنفس. كما تسعى الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز فاعلية هذه البرامج، وتقليل العقبات التي تواجه المستفيدين، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعظيم الأثر الاجتماعي. يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالي: ما هي التحديات التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي؟

وقد شملت التحديات أربعة محاور رئيسية:

- تحديات مؤسسية وتنظيمية
- تحديات تقنية وبشرية
- تحديات ثقافية وبيئية
- تحديات فردية ونفسية

ثانيًا: أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية:

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في مساهمتها بتوسيع المعرفة النظرية حول العوامل التي تعيق فاعلية برامج الابتكار الاجتماعي، من خلال تحليل التحديات التي تواجه رواد العمل الاجتماعي. فعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الابتكار الاجتماعي من حيث المفاهيم، والأهداف، والأساليب، إلا أن الدراسات التي ركزت بشكل مباشر على التحديات لا تزال محدودة، لا سيما في السياق العربي والخليجي. ومن ثم، تسهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية وإثراء الإنتاج العلمي في مجال الابتكار الاجتماعي، بوصفه أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة.

- الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية للدراسة في إمكانية تقديم توصيات واقعية، لتحسين فعالية برامج الابتكار الاجتماعي وتجاوز العقبات التي تواجه المستفيدين. كما تسهم الدراسة في دعم رواد العمل الاجتماعي وتمكينهم من التفاعل بكفاءة مع البيئات المتغيرة، من خلال فهم أعمق للتحديات التي تعيقهم وتطوير استراتيجيات مبتكرة لمواجهتها. وتكتسب هذه الأهمية بعدًا خاصًا في ظل توجه المملكة العربية السعودية لتعزيز الابتكار الاجتماعي ضمن رؤية 2030، حيث توفر الدراسة إطارًا مرجعيًا يمكن الاستفادة منه في تصميم السياسات وبناء قدرات القطاع الثالث بما يحقق أثرًا اجتماعيًا مستدامًا.

ثالثًا: أهدف الدراسة:

تماشياً مع مشكلة الدراسة واهميتها فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على التحديات التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي، وينبثق منه الأهداف التالية:

1. التعرف على التحديات المؤسسية والتنظيمية التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي.

2. التعرف على التحديات التقنية والبشرية التي تعيق تطبيق هذه البرامج.
3. التعرف على التحديات الثقافية والبيئية التي تحد من فعالية برامج الابتكار الاجتماعي.
4. التعرف على التحديات الفردية والنفسية التي قد تواجه المستفيدين في هذه البرامج.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تمثل التساؤل الرئيسي في: ما التحديات التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي؟

وينبثق منه التساؤلات التالية:

1- ما التحديات المؤسسية والتنظيمية التي تعيق الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي؟
2- ما التحديات التقنية والبشرية التي تعيق تطبيق برامج الابتكار الاجتماعي؟
3- ما التحديات الثقافية والبيئية التي تحد من فعالية برامج الابتكار الاجتماعي؟
4- ما التحديات الفردية والنفسية التي قد تواجه المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

- برامج الابتكار الاجتماعي:

يعرف البرنامج: بأنه خطة أو خطوط ارشادية عن ما سوف يتم عمله. وهو التصميم والتنظيم لعدد من الاجراءات لمقابلة أو لإشباع احتياجات عدد معين من الاشخاص أو العملاء (محمد،2022: 56).

عرفت مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك) الابتكار الاجتماعي بأنه "ابتكار حل جديد لمشكلة اجتماعية بطريقة أكثر فعالية وكفاءة واستدامة من الحلول الموجودة، وهذا الحل يشكل قيمة حقيقية للمجتمع ككل. الابتكار الاجتماعي قد يكون منتجاً، أو عملية إنتاج، أو تكنولوجيا، أو تداخلاً بين أكثر من عنصر" (ص.4).

تعرف الباحثة إجرائيًا برامج الابتكار الاجتماعي بأنها البرامج التي تقدمها مؤسسة الأميرة العنود الخيرية وهي برنامج (مختبرات الابتكار الاجتماعي) وبرنامج (ممارس في الابتكار الاجتماعي).

- التحديات الاجتماعية:

يحدد البعض معنى التحدي بأنه: "قوة خلاقة باعثة للتجديد والتغيير الاجتماعي والثقافي"، أو هو: "إشكالية وثغرة تحتاج إلى مواجهة وحل. وذهب البعض إلى أنه: " كل تغير أو تحول - كمي أو كيفي-، يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع فيه، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها (القحطاني،2016: 479).

تعرف الباحثة إجرائيًا التحديات الاجتماعية في الدراسة الحالية: بأنها الصعوبات التي يواجهها رواد الاعمال الاجتماعية، والتي تُعيق تقدم البرامج الاجتماعية والتي تواجه رواد العمل الاجتماعي (المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي التي تقدمها مؤسسة الاميرة العنود).

- رواد العمل الاجتماعي:

رواد الأعمال الاجتماعية هم من يقودون الابتكار والتحول في مجالات مختلفة تشمل التعليم والصحة والبيئة وتنمية المشروعات، فهم يسعون للتخفيف من حدة الفقر بحماس رجال الأعمال وأساليب العمل المختلفة ويمتلكون الشجاعة المطلوبة للابتكار والتغلب على الممارسات التقليدية ويبنى رواد الأعمال المجتمعيون مثلهم مثل رجال الأعمال مؤسسات قوية ومستدامة والتي تنشأ على أنها غير ربحية أو شركات متخصصة في ريادة الأعمال الاجتماعية (محمد،2017: 350).

تعرف الباحثة إجرائيًا رواد العمل الاجتماعي في الدراسة الحالية: هم أشخاص يعملون على معالجة التحديات الاجتماعية من خلال ابتكار حلول جديدة وفعالة لمواجهة التحديات، وهم الملتحقين ببرامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية خلال الفترة الزمنية من (2022 إلى 2024).

2- معطيات البحث النظرية:

أولاً: ماهية الابتكار الاجتماعي:

مصطلح الابتكار ظهر لأول مرة في الكتابات الأدبية بصورة نشاط تفاعلي يقوم به الفرد إذ تتشابك المعرفة القائمة مع المعرفة الجديدة، في سبيل الوصول للتنفيذ الصحيح للفكرة الجديدة وينتج عنها اختراع شيء جديد، وإن هناك خمسة أشكال من الابتكار، وهم ابتكار المنتجات، ابتكار الإجراءات، الابتكار التسويقي، الابتكار التنظيمي والابتكار الاجتماعي. والابتكار في مفهومه العام هو تطوير أفكار جديدة أو

متجددة قابلة للتنفيذ والتطبيق ولا يشترط في القيمة والأفكار المبتكرة أن تكون منتجا ماديًا، فربما تكون أسلوب عمل متجدد، أو خدمة تقدم بصورة متميزة وجديدة وأصيلة غير شائعة يمكن تحقيقها أو تنفيذها (خلف، 2024: 149-150).

وقد عرفت قليوبي (2023) الابتكار الاجتماعي بأنه " أفكار أو مشروعات أو معارف جديدة من شأنها التطوير والتجديد والتحديث في قطاع الخدمات الاجتماعية، ودراسة المشكلات الاجتماعية، وتقديم حلول مبتكرة لها، والسعي نحو تحقيق الرفاهية المجتمعية" (ص،477).

كما عرفت العتوم (2023) الابتكار الاجتماعي بأنه " مرحلة تطوير وتقديم حلول فعالة ومناسبة للأمور الاجتماعية والبيئية الصعبة، والتي غالباً ما تكون منهجية لدعم التقدم الاجتماعي، والابتكار الاجتماعي ليس امتيازًا لأي شكل تنظيمي أو هيكل قانوني، غالباً ما تتطلب الحلول تعاونًا نشطًا من الجهات المكونة عبر الحكومة والشركات والعالم غير الربحي"

الابتكار الاجتماعي حل جديد لمشكلة اجتماعية، بطريقة أكثر فعالية وكفاءة واستدامة من الحلول الموجودة، وهذا الحل يُشكل قيمة حقيقية للمجتمع ككل وليس للأفراد، الابتكار الاجتماعي قد يكون منتجاً، أو عملية إنتاج، أو تكنولوجيا، وقد يكون مبدأ، أو فكرة، أو قانوناً، أو حركة اجتماعية، أو تداخلاً بين أكثر من عنصر (هواري، المعمار،2019: 14).

والابتكار الاجتماعي كغيره من أنواع الابتكار يحتاج إلى فترة زمنية لتطويره من قبل الرواد الاجتماعيين وقبوله من قبل أفراد المجتمع، إذ إنه يتطلب تغييراً في سلوك وممارسات الأفراد وقبول ممارسات وعلاقات اجتماعية جديدة. ويعد الابتكار الاجتماعي أحد السمات البارزة في المجتمع المعاصر، وهذا ما جعل ظاهرة الابتكار ذات تأثير فعال في كافة المجالات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، والتي تعكس فكرة العمران الاجتماعي، فيما صنفت Trott (2008) الابتكارات الاجتماعية إلى ثلاثة أبعاد تتمثل في الآتي:

- الابتكار الاجتماعي بوصفه عملية (Procees).
- الابتكار الاجتماعي باعتباره تغييراً في السلوك أو تغييراً في الممارسة (Practice).
- الابتكار الاجتماعي القائم على أساس نهج جديد في التشبيك المؤسسي (Instituional Networkin) (إسماعيل،2020: 16).

ثانيًا: مكونات الابتكار الاجتماعي (عناصره ومقوماته):

مفهوم الابتكار الاجتماعي يتكون من خمسة عناصر أساسية، هي: (حميد الدين،2022: 1197)

- الإبداع: تعتبر الابتكارات الاجتماعية جديدة على المجال، أو القطاع، أو المنطقة، أو السوق أو المستخدم أو لتطبيقها بطريقة جديدة.
- قابلية التطبيق: هناك فرق بين الإبداع (تطوير الأفكار) والابتكار: (توليد أفكار وتطبيقها).
- يلبي حاجة اجتماعية: تم تصميم الابتكارات الاجتماعية بشكل صريح لتلبية الحاجة الاجتماعية المعترف بها.
- الفاعلية: تعتبر الابتكارات الاجتماعية أكثر فعالية من الحلول الحالية؛ فهي تخلق تحسناً قابلاً للقياس من حيث النتائج.
- تعزيز قدرة المجتمع على التصرف: تمكين المستفيدين من خلال خلق أدوار وعلاقات جديدة وتطوير الأصول والقدرات أو تحسين استخدام الأصول والموارد.

بحيث يجب أن تكون هذه المكونات: إما عنصر جديد في الهيكل التنظيمي أو العلاقات بين المنظمات مجموعة جديدة من الإجراءات التي تشكل التفاعلات والأنشطة البشرية، والعلاقات الإنسانية مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، سياسة جديدة سارية المفعول دور جديد أو مجموعة جديدة من الأدوار.

وقد وضعت جامعة (ستانفورد) قائمة من سبع مكونات للابتكار الاجتماعي، حيث تهدف هذه المفاهيم إلى تعزيز القيادة الإبداعية وروح المبادرة الخاصة، تتمثل في: (إسماعيل،2020: 25)

- فكرة اجتماعية: من المهم تحديد فكرة مبتكرة اجتماعيًا لتنفيذها. ويجب أن يكون هناك اتساق بين المصالح الشخصية، والعمل، والعاطفة، والغرض.
- اليقظة: يستخدم رواد الأعمال الاجتماعيون جميع حواسهم لإيجاد مشكلة يحتمل حلها، ويتم تحقيق ذلك من خلال الملاحظة والبحث وفهم المجتمع الذي يرغبون في تقديم المساعدة له.
- البحث: أحد السلوكيات المميزة للمبدعين الاجتماعيين هو البحث عن الأسئلة التي لم يسبق لأحد أن طرحها من قبل، بهدف اقتراح بدائل لحلها.
- العصف الذهني: في هذه المرحلة، من المهم تبادل ملاحظات فورية لإنشاء فكرة مبتكرة بطريقة تشاركية.
- المشاركة: تتمثل هذه القدرة المعرفية في طرح أفكار مختلفة وإيجاد مشاريع الخلق فرص جديدة والمساعدة في التأثير الإيجابي على العالم من خلال المؤسسات الاجتماعية.
- التجريب: يتمثل الابتكار في التجارب الاجتماعية في اختبار النموذج في سياق اجتماعي حقيقي، واستخدام ملاحظات المجتمع لتحسين مفهوم المشروع وحل الأخطاء التي تم تقديمها.

- التأثير: يجب أن يكون للابتكار تأثير على المجتمع عبر تنفيذ المشروع، وتطوير آلية تقييم وتطوير النموذج على نطاق عالمي.

ثالثًا: استخدامات الابتكار الاجتماعي:

عمليات التطوير الاجتماعي:

يستخدم الابتكار الاجتماعي لوصف عمليات التطوير الاجتماعي وتحول المجتمع ككل. وهذا يشمل دراسات واسعة النطاق حول دور المجتمع المدني في التطوير الاجتماعي، ودور الاقتصاد الاجتماعي وأصحاب المشروعات الاجتماعية في تحقيق النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي. كما يشمل أيضاً دور قطاع الأعمال في التغيير الاجتماعي، ودور رجال الأعمال في دفع موجة الابتكار والإنتاجية، من خلال التركيز على المجالات الاجتماعية» مثل التعليم والصحة والرعاية. وهذا يمكن أن يتضمن في نهاية المطاف إعادة تحديد الحاجات الاجتماعية والبيئية الأوسع نطاقاً.

استراتيجية الأعمال والإدارة التنظيمية:

غالباً ما يُشار إلى الابتكار الاجتماعي بوصفه جانباً من جوانب استراتيجية الأعمال المتعلقة بالتغيرات البشرية والمؤسسية والثروة الاجتماعية التي تؤدي إلى الكفاءة التنظيمية وتحسين القدرة التنافسية. ويشمل ذلك إعادة الهيكلة التنظيمية وتحديث العلاقات الصناعية وتحسين إدارة الموارد البشرية. وقد امتد هذا التركيز أكثر في أدبيات الإدارة غير الهادفة للربح. حيث ينظر للابتكار الاجتماعي من خلال عدسة تحسين استدامة وفعالية المؤسسات غير الربحية، وذلك من خلال النظر في مهارات القيادة والابتكارات في مجال المنح والعطاء.

المشروعات والمؤسسات الاجتماعية:

يستخدم مصطلح الابتكار الاجتماعي أيضاً لوصف المشروعات والمؤسسات الاجتماعية، وأعمال مشروعات الريادة الاجتماعية. ويتعلق ذلك إلى حد كبير بما يقوله بيل درايتون الذين يؤكد على دور الأفراد في تطوير طرق جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات الاجتماعية المستعصية. علاوة على ذلك، تعمل هذه المدرسة الفكرية للمشروعات الاجتماعية على اكتشاف وتقييم واستثمار الفرص بوسائل مبتكرة لتلبية. الاحتياجات، وهذا النهج هو السائد خصوصاً في الولايات المتحدة.

المنتجات والخدمات والبرامج:

يعتبر الابتكار الاجتماعي عملية لتطوير وتنفيذ المنتجات والخدمات والبرامج التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية. ويشمل ذلك الابتكار في القطاع العام، وتوفير الخدمات العامة من قبل المؤسسات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني.

الحوكمة والتمكين وبناء القدرات:

تشمل أبعاد عملية الابتكار الاجتماعي الحوكمة، والتمكين وبناء قدرات المؤسسات والقيادات الاجتماعية التي تعمل في الابتكارات الاجتماعية، وبناء العلاقة المترابطة بين مختلف الجهات الفاعلة، والتأكيد على المهارات والكفاءات والأصول والثروة الاجتماعية التي وضعتها مختلف الأطراف الفاعلة لتنفيذ برامج واستراتيجيات معينة (هواري، المعمار،2019: 26-27).

رابعًا: تأثير الابتكار الاجتماعي على التحديات الاجتماعية:

تتجلى أهمية الابتكار الاجتماعي في قدرته على معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات. في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم (منصة رواد،2024).

ويساهم الابتكار الاجتماعي في حل المشاكل الاجتماعية الملحة مثل الفقر والجوع والتعليم والصحة، ويعزز المشاركة المجتمعية ويعكس قوة الفرد والجماعة في تحقيق التغيير. من خلال دعم المشاريع الناجحة والاستثمار في الابتكار الاجتماعي، يمكننا تحقيق تأثير إيجابي يمتد إلى مجتمعاتنا والعالم بأسره. لنشجع وندعم روح الابتكار والتفكير الإبداعي في مساعينا لتغيير العالم نحو الأفضل (القيادي،2024).

خامسًا: تأثير الابتكار الاجتماعي على سلوك الفرد: (مؤسسة محمد بن سلمان،2025)

- زيادة الوعي: تساهم حلول الابتكار الاجتماعي في زيادة وعي الناس بالقضايا الاجتماعية، وتشجيعهم على التفكير في كيفية إحداث تغيير إيجابي.
- تغيير السلوكيات: يمكن أن تُحفز حلول الابتكار الاجتماعي الأفراد على تغيير سلوكياتهم، مثل تبني أنماط حياة أكثر استدامة، أو التطوع في خدمة المجتمع، أو دعم القضايا الاجتماعية.
- تعزيز المهارات: توفر حلول الابتكار الاجتماعي فرصًا للأفراد لتطوير مهاراتهم، مثل مهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي.
- بناء الثقة: تمنح حلول الابتكار الاجتماعي الأفراد شعورًا بالثقة بأنهم قادرون على إحداث فرق في العالم.

- تغيير القيم: يمكن أن تُساهم حلول الابتكار الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية، مثل تعزيز قيم التسامح والعدالة والمساواة.

سادسًا: تأثير الابتكار الاجتماعي على ثقافة المجتمع: (مؤسسة محمد بن سلمان،2025)

- خلق ثقافة الابتكار: يشجع الابتكار الاجتماعي على خلق ثقافة الابتكار في المجتمع، حيث يصبح الناس أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة، وأكثر استعدادًا لتجربة حلول جديدة.
- تعزيز التعاون: يُشجع الابتكار الاجتماعي على التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة في المجتمع، بما في ذلك الأفراد، والمنظمات، والمجتمعات، والحكومات.
- تعزيز التماسك الاجتماعي: يُساعد الابتكار الاجتماعي على تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث يشعر الناس بمزيد من الانتماء إلى مجتمعهم.
- خلق صورة إيجابية للمجتمع: يمكن أن تُساهم حلول الابتكار الاجتماعي في خلق صورة إيجابية للمجتمع على المستوى المحلي والدولي.

سابعًا: الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية:

في كثير من الأحيان يتم استخدام مفهوم ومصطلح الابتكار الاجتماعي كمرادف لمفهوم ريادة الاعمال الاجتماعية ومن خلال الاطلاع على هذين المفهومين نجد ان عملية الابتكار الاجتماعي تمثل حلقة كبرى تتداخل معها حلقات صغرى منها ريادة الاعمال الاجتماعية كإحدى تلك الحلقات حيث تعرف ريادة الاعمال الاجتماعية تكوين مشروعات اجتماعية صغيرة ومتوسطة مع افتراض للمخاطرة والعائد.

ويعد مفهوم الابتكار الاجتماعي اعم واشمل يركز على الشراكة وتعاون بين افراد المجتمع ومؤسساته ويسعى إلى إيجاد حلول جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية وتعد العلاقة بين الابتكار وريادة الاعمال علاقة ذات منفعة متبادلة فالابتكار يتم تمويله وتسويقه من خلال ريادة الاعمال وسيبقى الابتكار مجرد أفكار مخزنة في عقل المبتكر لذلك فإن المؤسسة الاجتماعية هي الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الابتكار الاجتماعي لذلك يعتبر رواد الاعمال الاجتماعيين وريادة الاعمال الاجتماعية المحرك الأساسي للابتكار الاجتماعي.

كما يتفق جميع الخبراء على ان مفهوم الابتكار الاجتماعي يختلف عن ريادة الاعمال الاجتماعية كونهم ينظرون للابتكار الاجتماعي على انه ظاهرة عامة ومظلة لمجموعة من المصطلحات منها ريادة الأعمال الاجتماعية، وان الاختلاف الجوهري بين هذين المفهومين ينطلق من مفهوم الابتكار الاجتماعي كعملية تهدف إلى تحسين حيث يتم بموجبها تحويل الأفكار إلى ممارسات من شأنها تحسين الواقع بينما ريادة الاعمال الاجتماعية يتم من خلالها خلق فرص لتأسيس مشاريع ومنظمات قادرة على التصدي للمشكلات (العنزي،2022: 18-19).

ثامنًا: ريادة الأعمال الاجتماعية ومهنة الخدمة الاجتماعية:

تُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن ذات الطابع الإنساني، وتركّز في جوهرها على تلبية احتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات، من خلال تقديم خدمات الرعاية والدعم الاجتماعي، وتحويل هذه الخدمات إلى ممارسات مؤسسية منظمة. ومع ظهور أشكال جديدة من برامج الرعاية الاجتماعية، تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية في تبنّي هذه البرامج وتنفيذها بما يحقق الأثر الإيجابي المطلوب. ومن هذا المنطلق، تملك مهنة الخدمة الاجتماعية إمكانيات واعدة في دعم ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية، وذلك من خلال عدد من المسارات:

- التعليم الأكاديمي في الخدمة الاجتماعية :يمكن دمج مفاهيم ريادة الأعمال الاجتماعية ضمن مناهج تدريس الخدمة الاجتماعية، لا سيما في المقررات المرتبطة بإدارة المؤسسات الاجتماعية وتقويم البرامج والمشروعات. فهذه المقررات تُعد ضرورية لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم لتصميم مبادرات اجتماعية قابلة للتطبيق، وتتماشى مع احتياجات المجتمع.
- التدريب المهني :تمتلك الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في تدريب المهتمين بريادة الأعمال الاجتماعية، وخصوصًا الناشطين في العمل المجتمعي. ويتضمن هذا التدريب إكسابهم مهارات تأسيس وإدارة المؤسسات غير الربحية، ودراسة الجدوى، وتقييم أثر المشروعات، بالإضافة إلى التدريب على مهارات البحث الاجتماعي، الذي يُعد أداة رئيسة لفهم حاجات المجتمع، وخصائصه، وثقافته، وهي جميعها عناصر جوهرية في نجاح المبادرات الريادية.
- البحث والاستشارات :البحث العلمي يُشكّل ركيزة أساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث ينتج الأكاديميون والممارسون في هذا المجال دراسات تهدف إلى تحليل واقع المجتمع، والكشف عن الثغرات والمشكلات التي تتطلب تدخلاً. ويمكن أن تُسهم هذه الدراسات في توجيه رواد الأعمال الاجتماعيين نحو المجالات ذات الأولوية، مما يسهم في توجيه جهودهم نحو تحقيق تغيير فعّال ومستدام (الناجم، 2018: 97-98).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية:

دراسة **حميد الدين (2022)** بعنوان: "دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق الدعم النفسي الاجتماعي لنزلاء مجمع الإرادة والصحة النفسية بالرياض"

والتي هدفت إلى التعرف على مساعي وجهود فريق الممارس الصحي في تنفيذ برامج الابتكار الاجتماعي لتحقيق الدعم النفسي الاجتماعي لنزلاء مجمع الإرادة والصحة النفسية بالرياض، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت لجمع البيانات أداة الاستبيان، على عينة قوامها (١٠١) مفردة من فريق الممارس الصحي، وكانت أهم النتائج أن أغلبية عينة البحث (91%) لم تتلق دورات بمجال الابتكار الاجتماعي، وقد يعود ذلك لأن اختيار الدورات التطويرية يكون من قبل الموظف، وكذلك لحداثة مجال الابتكار الاجتماعي.

دراسة **العنزي (2022)** بعنوان: "نحو استراتيجية لتفعيل الابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن للابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، واستخدم التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي، وطبقت الدراسة على عينة طبقية بلغ عددها 250 مؤسسة؛ حيث اختيرت المؤسسات بشكل عشوائي واستقصد مديرو البرامج في تلك المؤسسة للإجابة عن الاستبيان، وطبق منهج الجماعات البؤرية على مديري مؤسسات القطاع الثالث بمدينة الرياض وخبراء الابتكار الحاصلين على شهادات خاصة من معهد الابتكار العالمي والأكاديميين المتخصصين في الابتكار الاجتماعي، وبلغ عدد الجماعة 8 أعضاء، واستخدم المقابلة، وتحليل الوثائق والاستبيان، من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه نادرا ما يكون هناك نقاط قوة تعزز الابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث، ودائما ما يكون هناك نقاط ضعف تقلل من الابتكار الاجتماعي، ونادرا ما يكون هناك الفرص التي لها تأثير إيجابي على تفعيل دور الابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث، ودائما ما يكون هناك تهديدات تقلل من فاعلية الابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث.

ثانيًا: الدراسات العربية:

دراسة **إسماعيل وآخرين (2020)** بعنوان: "واقع الابتكار الاجتماعي في مملكة البحرين خلال الفترة 1971-1869: دور الرواد الاجتماعيين في مجالي التعليم والفن"

والتي هدفت إلى بناء منظومة معرفية لفهم السياق الاجتماعي وعلاقته برحلة الابتكار الاجتماعي وبناء المؤسسات الاجتماعية في البحرين خلال قرن من الزمان (1869-1971م)، اعتمدت هذه الدراسة على البحث النوعي، تم جمع البيانات من مجموعة من الرواد الاجتماعيين الفنانين والتربويين يبلغ عددهم 100 من خلال مقابلة مفتوحة استمرت على مدى 3 ساعات كمتوسط لكل رائد، كانت من أهم نتائج الدراسة المؤسسات الاجتماعية هي الحاضنة الرئيسية لنقل الفكرة الابتكارية الاجتماعية إلى حيز الوجود على شكل سلع أو خدمة تفي بمتطلبات فئة أو مجموعة من فئات المجتمع المختلفة أيضاً لضمان نجاح الابتكار الاجتماعي يجب توفر مجموعة من المحفزات المتمثلة في الأسرة الأصدقاء، الحي، المدرسة.

دراسة **عبد الحكيم (2023)** بعنوان: "متطلبات تطبيق الحوكمة لتحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الأهلية"

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق الحوكمة لتحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الأهلية في مدينة أسيوط، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات، تمثلت عينة الدراسة في جميع أعضاء مجلس إدارة الجمعيات الأهلية وبلغ عددهم (175) فرداً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى توفير التدريب والدورات التدريبية كأحد متطلبات تحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات من خلال تطوير البرامج بما يناسب احتياجات العملاء والعاملين بالجمعيات الأهلية لتحقيق أهدافها بأسلوب مبدع ومبتكر.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة **Catsouphes&Outhers (2015)** بعنوان: " Defining Our Own Future: Human Service Leaders on Social Innovation "

والتي هدفت إلى التعرف على كيفية تعريف قادة الخدمة الإنسانية الحاليين للابتكار الاجتماعي وكيف ينظرون إلى مشاركتهم في هذه الأنشطة، تعد هذه الدراسة دراسة استكشافية، تم جمع البيانات من خلال مقابلة شخصية أو عبر الهاتف بناء على التوافر، أجريت المقابلات مع 21 مشاركا شخصيا و2 مشاركين عبر الهاتف، وكان كل منهم يمثل دوراً قيادياً داخل منظمتهم كمدير تنفيذي أو رئيس أو كقائد لعمل الابتكار الاجتماعي للمنظمة. وكانت أهم نتائج الدراسة أكد كل قائد أن مشاريع الابتكار الاجتماعي كانت ضرورة حتمية لمنظمتهم، أيضاً أشار كل مشارك

في الدراسة إلى أن "التكاليف والتحديات" المرتبطة بتنفيذ مبادرة الابتكار الاجتماعي كانت تستحق العناء، كما يرى غالبية المشاركين أن الابتكار الاجتماعي سيكون جزءا من المستقبل لجميع منظمات الخدمة الإنسانية تقريبا.

دراسة **Xie (2020)** بعنوان: "Innovation Labs in Public, Private, and Nonprofit Sectors: Where Is Social Innovation Heading"

والتي هدفت إلى التعرف على كيفية مساعدة مختبرات الابتكار في تعزيز الابتكار الاجتماعي، تم اختيار ثلاث مختبرات ابتكار كدراسات حالة لتشكيل أساس البحث: City Tech Collaborative في القطاع غير الربحي، ومكتب العمدة للميكانيكا الحضرية الجديدة في القطاع العام، ومختبرات Sidewalk في القطاع الخاص. اعتمدت الدراسة على البحث النوعي، وتم جمع البيانات من خلال مراجعة المستندات والمقابلات شبه المنظمة. ومن أهم نتائج الدراسة أنه على الرغم من العمل المنجز والآثار الملحوظة، لا تزال قدرة مختبرات الابتكار الثلاثة على تعزيز الابتكار الاجتماعي على نطاق واسع محدودة، أيضاً يفتقرون إلى القدرة على إشراك والتأثير على عدد كبير من الأشخاص.

دراسة **Makgopa (2021)** بعنوان: "Drivers of Service Innovation in Service Organisations"

والتي هدفت إلى التحقيق في محركات ابتكار الخدمة في المؤسسات الخدمية، تم اتباع منهج البحث النوعي لتحقيق هدف البحث. تم إجراء مقابلات متعمقة لجمع البيانات الأولية مع مديري الخدمات وموظفي التسويق في المؤسسات الخدمية، كشفت نتائج هذه الدراسة أن موارد المنظمات الرئيسية تعمل كمحركات رئيسية لابتكار الخدمة في المؤسسات الخدمية.

3- الإجراءات المنهجية:

أولاً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى التعرف على دور برامج الابتكار الاجتماعي في إكساب مهارات التعامل مع التحديات الاجتماعية لرواد العمل الاجتماعي، فالدراسة الوصفية الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرا علميا، والدراسة الوصفية تشبه الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظاهرة وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشتمل عليها أو التي تهدف إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة، مستخدما في سبيل ذلك الملاحظة المباشرة والمعايشة الفعلية والتتبع (الكيلاني والشريفين،2007: 235).وفهم ادق للظاهرة المدروسة.

ثانيًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي في هذه الدراسة للوصول الى المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة، ويعرف المسح الاجتماعي " جهد او نشاط لجمع بيانات بطريقة منظمة حول خصائص مجتمع الدراسة المستهدفة بطريقة علمية تتضمن خطوات علمية محددة"(الضحيان، والسبتي، 2017:155).

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع الدراسة: هو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث الى اجراء دراسته عليه، بمعنى ان كل فرد، او وحدة، او عنصر، او نتاج علمي، او وثائق الخ يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات المجتمع (الضحيان، والسبتي، 2017: 25). ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية من المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض خلال الفترة الزمنية من (2022 إلى 2024)، وفقاً لشروط تم تحديدها وهي أن يكون المشارك حصل على مهارات تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي، وأن يكون لديه شهادة ثانوية فما فوق، ويكون عمره من 21 عام - ٤٠ عام، وبناء على هذه الشروط بلغ حجم مجتمع الدراسة (178) مفردة وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل نظرًا لكون حجم المجتمع محدودًا ويسهل شمول جميع أفراده، الأمر الذي يقلل من احتمالية الخطأ في التقدير ويضمن دقة النتائج وشموليتها، كما يتيح تمثيل كافة الفئات المستفيدة من برامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية بصورة أعمق وأكثر موضوعية، تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة وتم استرجاع (142) مفردة ، بنسبة استجابة بلغت 79.8% وهي نسبة مقبولة. حيث أن (36) مفردة تم استبعادهم لأسباب مختلفة " عدم حضور كامل البرنامج، الاعتذار عن المشاركة".

رابعًا: أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض.

خامسًا: صدق أداة الدراسة:

يستخدم الصدق والثبات للتأكد من مدى صحة الأداة ومدى ثباتها في أنها تعطي نفس النتائج إذا استخدمت مره أخرى.، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة عن طريق الصدق الخارجي، والصدق الداخلي للأداة كالتالي:

أ. صدق المحتوى للأداة:

الصدق الخارجي: ويعرف أيضا بالصدق السطحي او الخارجي، ويعتمد على مظهر الأداة بشكل عام بما فيها شكل الأداة، وسهولة استعمالها، ولا يتدخل في محتوى الأداة ومضمونها (أبو سمرة، الطيطي، 67:2019)، صدق المحتوى: ويعرف أيضا بصدق المضمون، ويشير هذا النوع الى تحليل محتوى أداة الدراسة من خلال عناصر الأداة بطرق إحصائية معينة لمعرفة درجة السهولة ودرجة الصعوبة في حال الاختبار، ولمعرفة مدى تمثيل فقرات الأداة للسلوك المراد قياسه في حال الاستبانة، ومدى اتفاق هذا المحتوى مع الهدف الذي اعدت من اجله (أبو سمرة، الطيطي , 68:2019) .

وبعد اعداد المقياس في صورته الأولية والتأكد من الصدق الخارجي للأداة، تم عرضه في صورة استطلاع للرأي على مجموعة من السادة المحكمين كما هو مبين في الملحق رقم (1) المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية، بهدف التعرف على مدى ملائمة المقياس للتطبيق وسلامة صياغة الفقرات ومناسبتها للمحتوى.

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة (الاستبانة):

تم تطبيق أداة الاستبانة وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليها العبارة.

سادسًا: ثبات أداة الدراسة:

يعرف بالاتساق، او الدقة او الاستقرار تشير الى المعنى نفسه، وتعني ان تعطي الأداة نتائج متقاربة (أو النتائج نفسها) إذا طبقت على الافراد أنفسهم في المواقف نفسها والظروف خلال فترة زمنية معينة (أبو سمرة، الطيطي،69:2019)، لذا ولقياس ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Cranach's Alpha) على الاستبانة للتأكد من ثبات الأداة.

سابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مفردات الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات مفردات الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
3. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.
4. استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة، وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
5. استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

وقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، عن طريق حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (5/4= 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (غير موافق بشدة)
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (غير موافق)

- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (محايد)
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (موافق)
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (موافق بشدة)

ثامنًا: حدود الدراسة

- الحدود البشرية: المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض وفق شروط معينة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من تاريخ 29 /10/ 2024م إلى 24 /2/ 2025م.
- الحدود الموضوعية: برامج الابتكار الاجتماعي ودورها في التعامل مع التحديات التي تواجه رواد العمل الاجتماعي.

4- عرض نتائج الدراسة:

- الجنس:

جدول رقم (1) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا للجنس (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
أنثى	73	%51.4
ذكر	69	%48.6

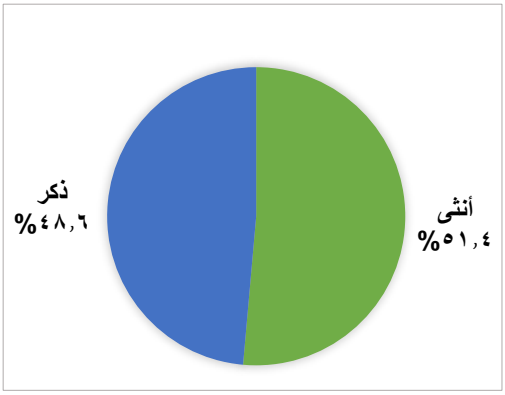

شكل رقم (1) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا للجنس

يتضح من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن المبحوثين من المستفيدين من برامج الابتكار الاجتماعي في مؤسسة الأميرة العنود الخيرية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (142) فردًا، توزعت وفقًا للجنس إلى فئتين، حيث جاءت النسبة الأكبر من الإناث بعدد (73) مستفيدة، وبنسبة بلغت (51.4%)، في حين بلغ عدد الذكور (69) مستفيدًا، مشكلين نسبة (48.6%).

- العمر:

جدول رقم (2) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا للعمر (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
من 21 إلى أقل من 25 عام	12	%8.5
من 25 إلى أقل من 30 عام	35	%24.6
من 30 إلى أقل من 35 عام	38	%26.8
من 35 إلى أقل 40 عام	20	%14.1
أكبر من 40 عام	37	%26.1

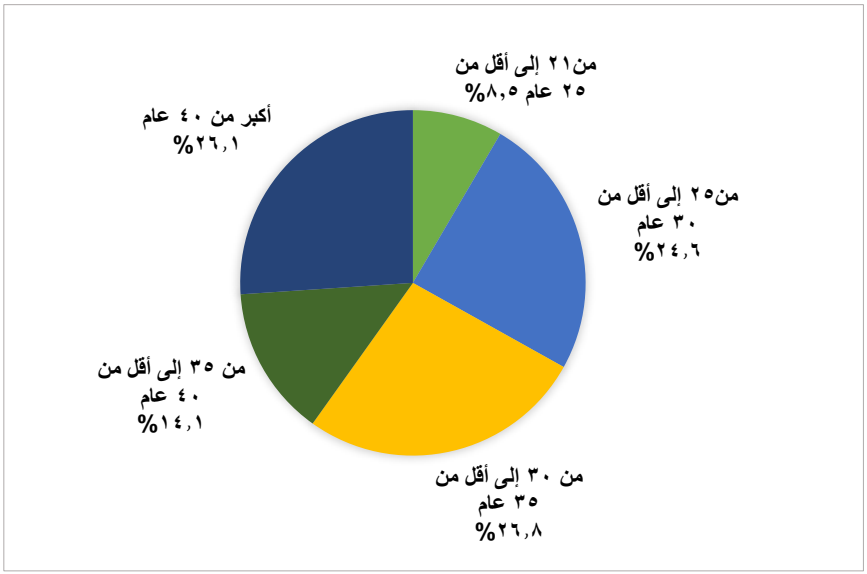

شكل رقم (2) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا للعمر

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا للفئات العمرية إلى خمس فئات. حيث جاءت النسبة الأكبر هي الفئة العمرية "من 30 إلى أقل من 35 عامًا" بنسبة (26.8%) تليها الفئة العمرية "أكبر من 40 عامًا" بنسبة بلغت (26.1%)، بينما بلغ عدد المستفيدين في الفئة العمرية "من 25 إلى أقل من 30 عامًا" شكلوا نسبة (24.6%)، في حين جاءت الفئة العمرية "من 35 إلى أقل من 40 عامًا" بنسبة (14.1%)، وأخيرًا كانت الفئة العمرية "من 21 إلى أقل من 25 عامًا" هي الأقل عددًا، بنسبة (8.5%).

- المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا للمستوى التعليمي (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
بكالوريوس	66	%46.5
ماجستير	50	%35.2
دكتوراه	15	%10.6
أخرى	11	%7.7

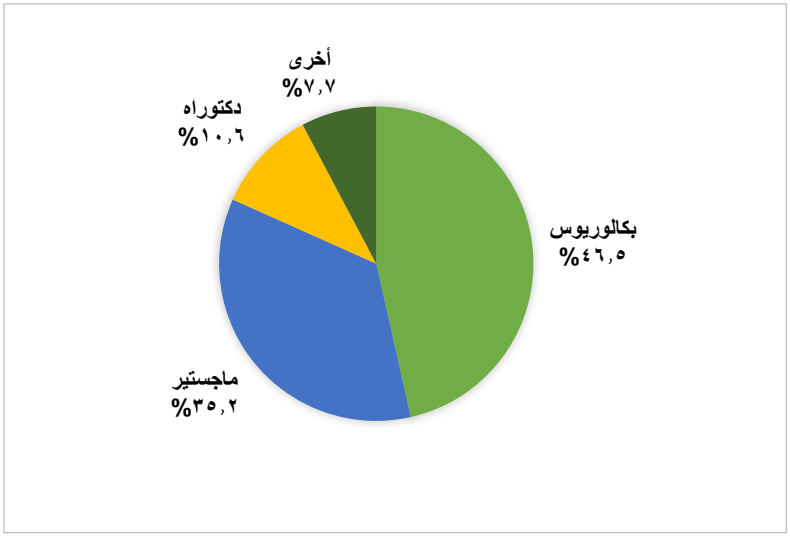

شكل رقم (3) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا للمستوى التعليمي

يتضح من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا للمستوى التعليمي إلى أربع فئات رئيسية. حيث جاءت النسبة الأكبر من الحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة بلغت (46.5%)، تليها فئة الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة (35.2%).

بينما شكل الحاصلون على درجة الدكتوراه نسبة (10.6%)، في حين كانت فئة "أخرى"، والتي تشمل مستويات تعليمية مختلفة، هي الأقل نسبة، حيث بلغت (7.7%).

- حالة العمل:

جدول رقم (4) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا لحالة العمل (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
لا	19	%13.4
نعم	123	%86.6

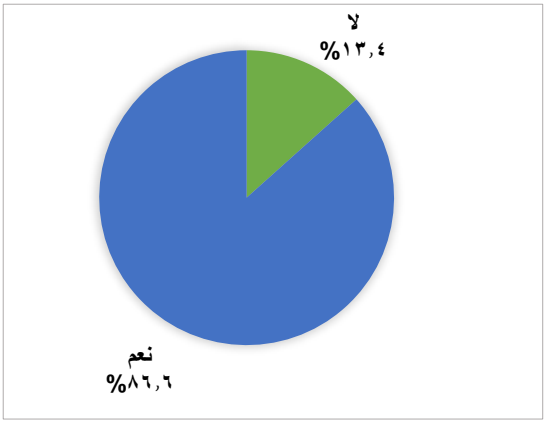

شكل رقم (4) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا لحالة العمل

يتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا لحالة العمل إلى فئتين رئيسيتين. حيث جاءت النسبة الأكبر من العاملين بعدد (123) مستفيدًا، وبنسبة بلغت (86.6%)، في حين بلغ عدد غير العاملين (19) مستفيدًا، مشكلين نسبة (13.4%).

- الدورات التي سبق لك المشاركة فيها:

جدول رقم (5) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا للدورات التي سبق لك المشاركة فيها

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
مختبر الابتكار الاجتماعي الاول	70	%49.3
مختبر الابتكار الاجتماعي الثاني	44	%31.0
ممارس في الابتكار الاجتماعي	43	%30.3

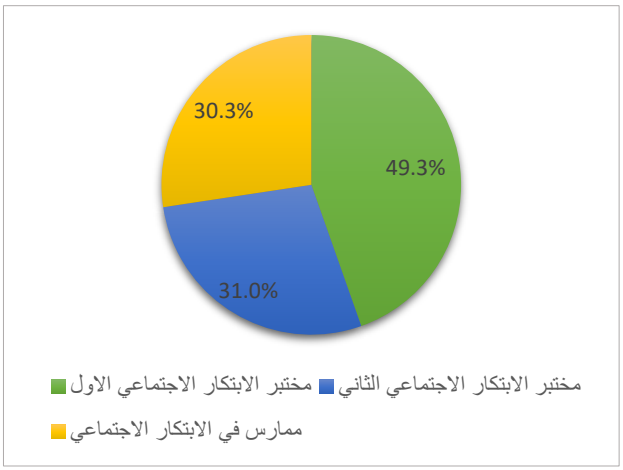

شكل رقم (5) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا للدورات التي سبق لك المشاركة فيها

يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا للدورات التي سبق لهم المشاركة فيها إلى ثلاث فئات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض المشاركين قد يكونون حصلوا على أكثر من دورة، فجاءت النسبة الأكبر من المشاركين في دورة مختبر

الابتكار الاجتماعي الأول بنسبة بلغت (49.3%)، تليها دورة مختبر الابتكار الاجتماعي الثاني بنسبة (31.0%)، في حين شارك (43) مستفيدًا في دورة ممارس في الابتكار الاجتماعي، مشكلين نسبة (30.3%).

- الحصول على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي:

جدول رقم (6) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا لمدى الحصول على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
لا	26	%18.3
نعم	116	%81.7

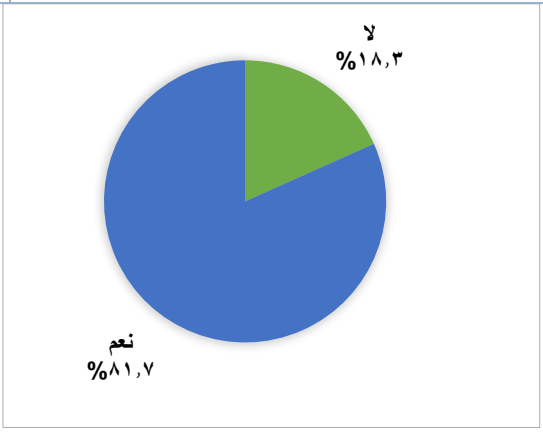

شكل رقم (6) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا لمدى الحصول على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي (ن=142)

يتضح من الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا لمدى الحصول على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي إلى فئتين رئيسيتين. حيث جاءت النسبة الأكبر من المشاركين الذين حصلوا على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي بعدد (116) مستفيدًا، وبنسبة بلغت (81.7%)، في حين بلغ عدد الذين لم يحصلوا على أي دورات أو ورش تدريبية (26) مستفيدًا، مشكلين نسبة (18.3%).

- عدد الدورات أو الورش التدريبية التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (7) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا لعدد الدورات أو الورش التدريبية التي تم الحصول عليها (ن=116)

البيان	التكرار	النسبة
ثلاث دورات	35	%30.2
دورة واحدة	29	%25.0
دورتان	35	%30.2
أكثر من ثلاث دورات	17	%14.7

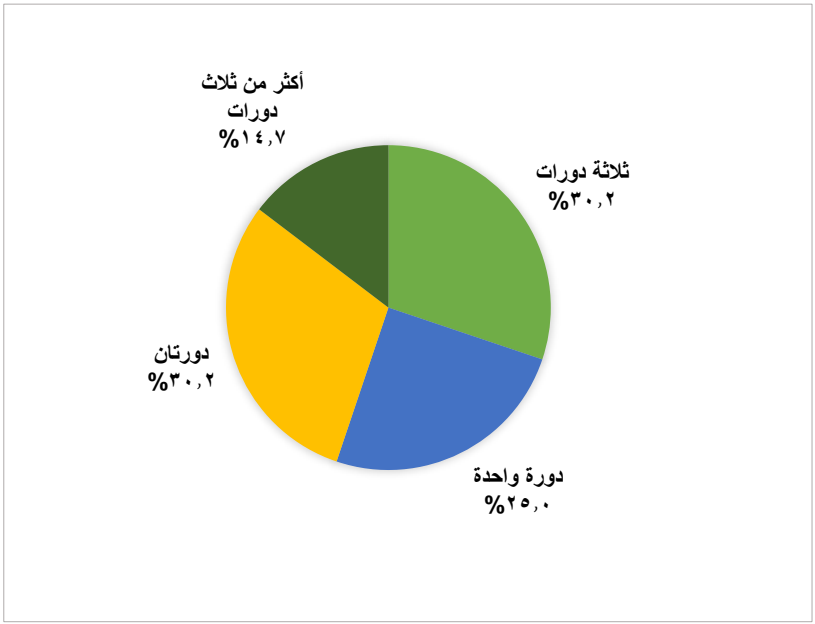

شكل رقم (7) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا لعدد الدورات أو الورش التدريبية التي تم الحصول عليها (ن=116)

يتضح من الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) أن استجابات المبحوثين الذين حصلوا على دورات أو ورش تدريبية في مجال الابتكار الاجتماعي البالغ عددهم (116) توزعت وفقًا لعدد الدورات أو الورش التدريبية التي تم الحصول عليها إلى أربع فئات، فجاءت النسبة الأكبر من المشاركين الذين حصلوا على ثلاث دورات فقط والحاصلين على دورتين بنفس ذات النسبة التي بلغت (30.2%)، تليهما فئة الحاصلين على دورة واحدة بنسبة (25.0%)، وأخيرًا، حصل (17) مستفيدًا على أكثر من ثلاث دورات، مشكلين نسبة (14.7%).

- ممارسة العمل في مجال الابتكار:

جدول رقم (8) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا لحالة ممارسة العمل في مجال الابتكار(ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
لا	57	%40.1
نعم	85	%59.9

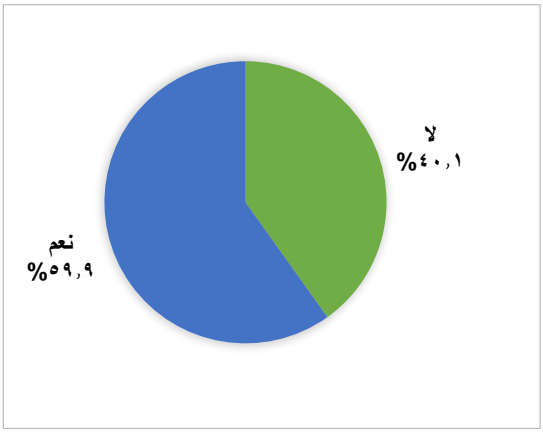

شكل رقم (8) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا لحالة ممارسة العمل في مجال الابتكار(ن=142)

يتضح من الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا لحالة ممارسة العمل في مجال الابتكار إلى فئتين رئيسيتين. حيث جاءت النسبة الأكبر من المشاركين الذين يمارسون العمل في مجال الابتكار بعدد (85) مستفيدًا، وبنسبة بلغت (59.9%)، في حين بلغ عدد غير الممارسين للعمل في مجال الابتكار (57) مستفيدًا، مشكلين نسبة (40.1%).

- المبادرات المبتكرة في برامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية:

جدول رقم (9) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا القيام بابتكار مبادرة في برامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية (ن=142)

البيان	التكرار	النسبة
لا	86	%60.6
نعم	56	%39.4

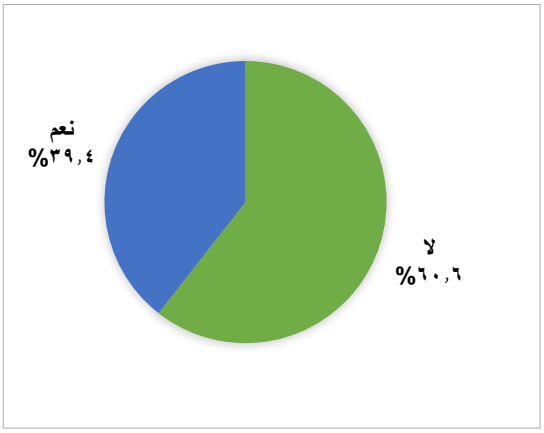

شكل رقم (9) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا للمبادرات المبتكرة في برامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية (ن=142)

يتضح من الجدول رقم (9) والشكل رقم (9) أن استجابات المبحوثين توزعت وفقًا للمبادرات المبتكرة في برامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية إلى فئتين رئيسيتين. حيث جاءت النسبة الأكبر من المشاركين الذين لم يقوموا بابتكار مبادرة بعدد (86) مستفيدًا، وبنسبة بلغت (60.6%)، في حين بلغ عدد المشاركين الذين قاموا بابتكار مبادرة في برامج الابتكار الاجتماعي (56) مستفيدًا، مشكلين نسبة (39.4%).

- دعم المبادرة من قِبل مؤسسة الأميرة العنود الخيرية:

جدول رقم (10) توزيع استجابات المبحوثين وفقًا دعم المبادرة من قِبل مؤسسة الأميرة العنود الخيرية (ن=56)

البيان	التكرار	النسبة
لا	46	%82.1
نعم	10	%17.9

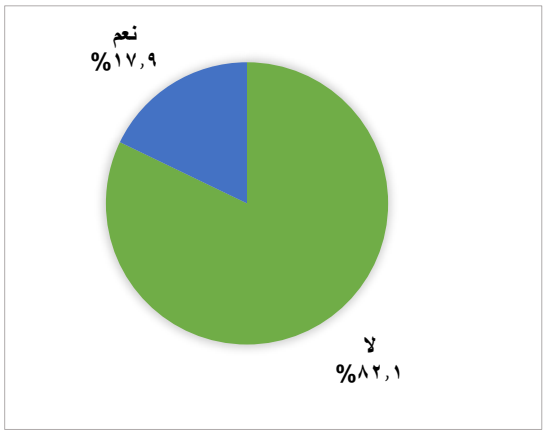

شكل رقم (10) التوزيع النسبي لاستجابات المبحوثين وفقًا دعم المبادرة من قِبل مؤسسة الأميرة العنود الخيرية (ن=56)

يتضح من الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) أن المبحوثين الذين لديهم مبادرة في برامج الابتكار الاجتماعي التابعة لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية البالغ عددهم (56) مستفيد، توزعوا وفقًا لحصول المبادرة على دعم من قبل مؤسسة الأميرة العنود الخيرية إلى فئتين رئيسيتين.

حيث جاءت النسبة الأكبر من المشاركين الذين لم تحصل مبادرتهم على دعم بعدد (46) مستفيدًا، وبنسبة بلغت (82.1%)، في حين بلغ عدد المشاركين الذين حصلت مبادرتهم على دعم من المؤسسة (10) مستفيدين، مشكلين نسبة (17.9%) من الذين لديهم مبادرة.

ما التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي؟

جدول (11) يوضح استجابات المبحوثين على محور التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي

العبارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حداً ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
ضعف الثقة بالنفس	ن	26	40	34	32	10	3.28	1.20	محايد	13
	%	%18.3	%28.2	%23.9	%22.5	%7.0				
الخوف من الفشل	ن	27	52	28	26	9	3.44	1.18	موافق	11
	%	%19.0	%36.6	%19.7	%18.3	%6.3				
ضعف محتوى برامج الابتكار الاجتماعي	ن	29	47	34	21	11	3.44	1.19	موافق	11
	%	%20.4	%33.1	%23.9	%14.8	%7.7				
الأنشطة التي تقدمها برامج الابتكار الاجتماعي تقليدية	ن	29	51	32	19	11	3.48	1.18	موافق	10
	%	%20.4	%35.9	%22.5	%13.4	%7.7				
نقص المعرفة بثقافة الابتكار الاجتماعي	ن	33	63	26	9	11	3.69	1.13	موافق	8
	%	%23.2	%44.4	%18.3	%6.3	%7.7				
قلة المتخصصين والخبراء في مجال الابتكار الاجتماعي	ن	48	47	26	11	10	3.79	1.20	موافق	6
	%	%33.8	%33.1	%18.3	%7.7	%7.0				
ضعف التشجيع من قِبل المحيطين بي في قطاع العمل	ن	39	41	36	14	12	3.57	1.23	موافق	9
	%	%27.5	%28.9	%25.4	%9.9	%8.5				
قلة الدعم المادي المقدم للابتكارات الاجتماعية	ن	50	47	31	8	6	3.89	1.08	موافق	3
	%	%35.2	%33.1	%21.8	%5.6	%4.2				
وجود بيئة ضعيفة بالنسبة للابتكار والإبداع	ن	41	44	40	8	9	3.70	1.13	موافق	7
	%	%28.9	%31.0	%28.2	%5.6	%6.3				
ضعف الحوافز لمنتجات الابتكار والإبداع في قطاع العمل	ن	49	50	27	7	9	3.87	1.14	موافق	4
	%	%34.5	%35.2	%19.0	%4.9	%6.3				
قلة وجود المراكز المتخصصة بالإبداع والابتكار	ن	56	50	19	10	7	3.97	1.12	موافق	1
	%	%39.4	%35.2	%13.4	%7.0	%4.9				
قلة اهتمام المنظمات الاجتماعية بالابتكار الاجتماعي ودوره في تنميتها	ن	48	56	22	9	7	3.91	1.09	موافق	2
	%	%33.8	%39.4	%15.5	%6.3	%4.9				
نقص استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الابتكار الاجتماعي	ن	50	43	32	6	11	3.81	1.19	موافق	5
	%	%35.2	%30.3	%22.5	%4.2	%7.7				
التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي							3.68	0.87	موافق	

يتضح من الجدول أن هناك مستوى مرتفعًا نسبيًا من التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.68 من 5)، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، والتي تشير إلى درجة الموافقة.

وقد تم قياس هذه التحديات من خلال ثلاث عشرة عبارة، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة، باستثناء عبارة واحدة وقعت في فئة الحياد.

فجاءت العبارات الأعلى من حيث درجة الموافقة على النحو التالي: حصلت العبارة "قلة وجود المراكز المتخصصة بالإبداع والابتكار" على الترتيب الأول بين التحديات بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، مما يشير إلى أن نقص المرافق والمراكز الداعمة للابتكار الاجتماعي يعد من أبرز العوائق التي تواجه المستفيدين. تلها العبارة "قلة اهتمام المنظمات الاجتماعية بالابتكار الاجتماعي ودوره في تنميتها" بمتوسط حسابي (3.91)، مما يعكس أن المؤسسات الاجتماعية لا تزال بحاجة إلى تعزيز ثقافة الابتكار ودمجه في استراتيجياتها التنموية.

كما جاءت بعض العبارات الأخرى بمتوسطات حسابية مرتفعة تعكس تحديات رئيسية، منها: حصلت العبارة "قلة الدعم المادي المقدم للابتكارات الاجتماعية" على متوسط حسابي (3.89)، مما يدل على أن ضعف التمويل يشكل عائقًا أساسيًا أمام تنفيذ المبادرات المبتكرة. وجاءت العبارة "ضعف الحوافز لمنتجات الابتكار والإبداع في قطاع العمل" بمتوسط حسابي (3.87)، مما يعكس أن قلة التقدير والحوافز للعاملين في مجال الابتكار تؤثر سلبًا على جهودهم واستمراريتهم في تطوير الأفكار الإبداعية.

أما بالنسبة للعوائق التقنية، فقد حصلت العبارة "نقص استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج الابتكار الاجتماعي" على متوسط حسابي (3.81)، مما يشير إلى أن ضعف دمج التقنيات الحديثة في مجال الابتكار الاجتماعي يحد من كفاءته وتأثيره. كما حصلت العبارة "قلة المتخصصين والخبراء في مجال الابتكار الاجتماعي" على متوسط حسابي (3.79)، مما يعكس الحاجة إلى مزيد من الكفاءات والخبرات في هذا المجال لتوجيه وتطوير المبادرات المبتكرة.

أما العبارات الأخرى التي تعكس تحديات بيئية وثقافية، فقد حصلت العبارة "وجود بيئة ضعيفة بالنسبة للابتكار والإبداع" على متوسط حسابي (3.7)، مما يشير إلى أن المشاركين يرون أن المناخ العام لا يزال غير داعم بشكل كافٍ للابتكار الاجتماعي. كما حصلت العبارة "نقص المعرفة بثقافة الابتكار الاجتماعي" على متوسط حسابي (3.69)، مما يدل على أن الوعي العام بمفهوم الابتكار الاجتماعي وكيفية الاستفادة منه لا يزال محدودًا لدى العديد من الأفراد والمنظمات.

أما العبارات التي حصلت على أدنى متوسط حسابي ضمن درجة الموافقة، فقد تضمنت عبارة "ضعف التشجيع من قِبل المحيطين بي في قطاع العمل" التي حصلت على متوسط حسابي (3.57)، مما يشير إلى أن عدم دعم الزملاء والمحيطين قد يؤثر سلبًا على تطبيق الأفكار الابتكارية. كما حصلت العبارة "الأنشطة التي تقدمها برامج الابتكار الاجتماعي تقليدية" على متوسط حسابي (3.48)، مما يعكس أن البعض يرى أن البرامج لا تزال بحاجة إلى تجديد وتحديث في أساليبها ومحتواها، أما التحديات الفردية والنفسية، فقد حصلت العبارة "الخوف من الفشل" على متوسط حسابي (3.44)، مما يشير إلى أن التردد والخوف من الفشل قد يكونان من العوامل التي تعيق الابتكار لدى بعض المشاركين. كما حصلت العبارة "ضعف محتوى برامج الابتكار الاجتماعي" على نفس المتوسط الحسابي (3.44)، مما يعكس الحاجة إلى تحسين جودة المحتوى التدريبي في هذه البرامج.

وأخيرًا، جاءت العبارة "ضعف الثقة بالنفس" بمتوسط حسابي (3.28)، وهو ما يجعلها التحدي الوحيد الذي وقع في درجة الحياد، مما يشير إلى أن قلة الثقة بالنفس قد تشكل عائقًا لبعض المستفيدين، لكنها ليست من التحديات الرئيسية التي تواجه جميع المشاركين.

وأظهرت القيم المتفاوتة للانحراف المعياري للعبارات اختلاف الآراء بين المشاركين حول مدى تأثير هذه التحديات، حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.87)، مما يشير إلى وجود درجة من التباين في وجهات النظر حول أهمية هذه العوائق وتأثيرها على الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسة حميد الدين (2022) حول نقص المعرفة بثقافة الابتكار نتيجة لعدم تلقي أغلب المشاركين دورات تدريبية في هذا المجال. كما تدعم دراسة Xie (2020) هذه النتائج من خلال الإشارة إلى أن نقص التمويل وصعوبة إشراك عدد كبير من المستفيدين يمثلان عائقًا أمام توسيع نطاق التأثير في برامج الابتكار.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الاستفادة الفعالة من برامج الابتكار الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.68)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الصعوبات التي تعيق تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه البرامج. وقد توزعت هذه التحديات على أربعة محاور رئيسية. ففي المحور الأول، التحديات المؤسسية والتنظيمية، برزت قلة وجود المراكز المتخصصة بالإبداع والابتكار كأعلى العبارات بمتوسط (3.97)، تلها قلة اهتمام المنظمات الاجتماعية بالابتكار الاجتماعي بمتوسط (3.91)، مما يعكس أن المؤسسات الاجتماعية لا تزال بحاجة إلى تعزيز ثقافة الابتكار ودمجه في استراتيجياتها التنموية، إضافة إلى ضعف الدعم المادي بمتوسط (3.89)، وغياب الحوافز بمتوسط (3.87). وتشير هذه النتائج إلى ضعف في البنية المؤسسية والتنظيمية اللازمة لدعم وتمكين الابتكار الاجتماعي. وهذا يتفق مع دراسة العنزي (2022) التي أظهرت ندرة نقاط القوة التي تعزز الابتكار في مؤسسات القطاع الثالث وغياب المراكز الداعمة. إلا أن دراسة Catsouphes & Others (2015) تختلف في أن قادة منظمات الخدمة الإنسانية يرون أن التحديات المالية والتنظيمية

المرتبطة بتنفيذ مشاريع الابتكار الاجتماعي، على الرغم من وجودها، ليست عائقًا حقيقيًا يمنعهم من المضي قدمًا، بل يعتبرون الابتكار الاجتماعي ضرورة حتمية لمستقبل منظماتهم. وهذا يعكس تفاوتًا في مدى تأثير نقص الموارد والبنية الداعمة على الاستفادة من الابتكار، حيث يبدو أن القادة في بعض البيئات أكثر تفاؤلًا واستعدادًا لمواجهة العقبات. كما تؤكد النظرية المعرفية أن توفر بيئة معرفية داعمة يساعد الأفراد على تكوين حلول فعالة، مما يعزز من قدرتهم على التعلم والتفكير الإبداعي والابتكار. أما في المحور الثاني، التحديات التقنية والبشرية، فقد تمثلت في نقص استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (3.81)، وقلة وجود الخبراء المتخصصين في مجال الابتكار الاجتماعي بمتوسط (3.79)، ما يشير إلى وجود فجوة تكنولوجية ومعرفية تحد من تطوير البرامج ومواكبتها للتطورات الحديثة. ويدعم ذلك ما أشار إليه (2020) Xieمن أن مختبرات الابتكار رغم انتشارها لا تزال تواجه صعوبات في التوسع والتأثير على نطاق واسع، مما يعكس ضعفًا في القدرات البشرية والتقنية لدى بعض المؤسسات، وتؤكد النظرية المعرفية أن التعلم الفعّال وتطوير المهارات يتطلب بيئة معرفية غنية بالأدوات والخبرات، وهو ما يفسر أثر هذه التحديات على قدرة المستفيدين على توظيف الابتكار. وفي المحور الثالث، التحديات الثقافية والبيئية، كشفت النتائج عن وجود بيئة ضعيفة بالنسبة للابتكار والإبداع بمتوسط (3.70)، ونقص في الوعي بثقافة الابتكار الاجتماعي بمتوسط (3.69)، وهو مؤشر على غياب المناخ الثقافي المحفز الذي يدعم التجريب وتقبل الأفكار الجديدة. وهو ما يتطلب تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الابتكار ودوره في التنمية المستدامة، وفقًا للنظرية المعرفية، فإن البيئة المحفزة تُعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز عمليات التفكير والتعلم، إذ تساعد على بناء اتجاهات إيجابية نحو الابتكار وتقبل الأفكار الجديدة، وهو ما يفتقده بعض المستفيدين. أما المحور الرابع، التحديات الفردية والنفسية، فقد برزت من خلال وجود ضعف في التشجيع من قبل المحيطين في بيئة العمل بمتوسط (3.57)، إضافة إلى الخوف من الفشل بمتوسط (3.44)، وضعف محتوى البرامج التدريبية بمتوسط (3.44)، وضعف الثقة بالنفس بمتوسط (3.28)، وكلها مؤشرات على أن بعض الأفراد يفتقرون إلى الدعم النفسي والمهارات اللازمة لخوض تجربة الابتكار بثقة، وقد أشار حميد الدين (2022) إلى أن العديد من المشاركين لم يتلقوا تدريبًا كافيًا في مجال الابتكار، مما قد يفسر هذه التحديات الفردية، ووفقًا للنظرية المعرفية، فإن بناء المهارات وتطوير الكفاءة الذاتية يعتمد على توافر الخبرات التعليمية الفعالة التي تعزز الثقة وتحفّز الأفراد على استخدام معارفهم لحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهو ما قد يكون غائبًا لدى بعض المستفيدين نتيجة ضعف المحتوى أو محدودية التدريب.

ومن خلال تحليل هذه المحاور الأربعة، يتضح أن التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي ترتبط في مجملها بغياب البيئة الداعمة، مما يستدعي تطوير بيئات داعمة وتوفير موارد مناسبة لتعزيز ثقافة الابتكار وضمان استمراريته وفاعليته بين المستفيدين.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الموجهة إلى الجهات ذات العلاقة، مثل المؤسسات غير الربحية، ومؤسسات القطاع الخاص، ورواد الأعمال الاجتماعيين، وذلك لتعزيز فعالية هذه البرامج وضمان تحقيق أهدافها بكفاءة واستدامة.

توصيات لمؤسسة الأميرة العنود الخيرية والمؤسسات غير الربحية

1. توسيع نطاق برامج الابتكار الاجتماعي ليشمل عددًا أكبر من الفئات المستهدفة، مع تطوير محتوى تدريبي متقدم يُركز على التطبيقات العملية للابتكار الاجتماعي.
2. إنشاء مراكز متخصصة في الابتكار الاجتماعي تكون بمثابة حاضنات للمشاريع، توفر للمبتكرين الاجتماعيين بيئة داعمة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مبادرات مجتمعية قابلة للتنفيذ.
3. زيادة الدعم المادي واللوجستي للمشاركين في برامج الابتكار الاجتماعي، من خلال توفير منح وتمويل أولي للمشاريع الابتكارية ذات التأثير المجتمعي المستدام.
4. إدراج أدوات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة في برامج التدريب على الابتكار الاجتماعي لتعزيز مهارات المشاركين في التفكير التحليلي وإدارة البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المجتمعية.
5. تطوير آليات تحفيزية لتشجيع رواد الابتكار الاجتماعي، مثل الجوائز التقديرية، والمسابقات، وبرامج الاحتضان، لتوفير بيئة تشجع على الإبداع والاستمرارية.

توصيات لمؤسسات القطاع الخاص ورجال الأعمال

1. تعزيز الاستثمارات في المشاريع الابتكارية الاجتماعية، من خلال تمويل مبادرات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتوفير حلول لمشكلات المجتمع.

2. إطلاق برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تركز على دعم الابتكار الاجتماعي، مثل تقديم حاضنات أعمال للمبتكرين الاجتماعيين، وتوفير منح دراسية في هذا المجال.
3. تحفيز القطاع الخاص على استقطاب الكفاءات المتميزة في الابتكار الاجتماعي عبر توفير فرص وظيفية وبرامج تدريبية متخصصة تتيح للمبدعين تطبيق أفكارهم على أرض الواقع.
4. تطوير حوافز للشركات التي تدعم الابتكار الاجتماعي مثل الإعفاءات الضريبية والتقدير الحكومي، مما يشجع المؤسسات على الاستثمار في المشاريع ذات الأثر الاجتماعي الإيجابي.
5. إنشاء صناديق تمويلية خاصة بالابتكار الاجتماعي، تقدم الدعم المالي والاستشاري للمشاريع المبتكرة التي تستهدف تحسين جودة الحياة في المجتمع.
6. تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوسيع نطاق الابتكار الاجتماعي، من خلال برامج مشتركة بين الوزارات، والمؤسسات غير الربحية، والشركات الكبرى، تهدف إلى تمويل المشاريع الابتكارية المجتمعية.
7. إطلاق برامج لتأهيل الكوادر المتخصصة في الابتكار الاجتماعي من خلال تقديم دورات تدريبية وشهادات معتمدة في هذا المجال، مما يعزز من عدد الخبراء القادرين على تطوير المبادرات الاجتماعية المبتكرة.

توصيات للمبتكرين الاجتماعيين ورواد الأعمال

1. العمل على بناء شراكات مع الجهات الداعمة للابتكار الاجتماعي، والاستفادة من البرامج المقدمة من قبل المؤسسات غير الربحية والقطاع الحكومي.
2. تنويع مصادر التمويل لمشاريع الابتكار الاجتماعي، من خلال الاستفادة من التمويل الجماعي، وصناديق الدعم المحلية والدولية، والمسابقات الريادية.
3. تعزيز ثقافة التعلم المستمر والتطوير الذاتي، من خلال حضور الدورات وورش العمل المتخصصة، والاطلاع على أحدث التطورات في مجال الابتكار الاجتماعي.
4. نقل المعرفة ونشر ثقافة الابتكار الاجتماعي من خلال تنظيم ملتقيات، وحلقات نقاش، وورش عمل مجتمعية، لتعزيز وعي الأفراد بأهمية الابتكار في حل المشكلات المجتمعية.

مقترحات الدراسة:

- فاعلية الابتكار الاجتماعي الرقمي في تعزيز مهارات التعامل مع التحديات الاجتماعية لدى رواد العمل الاجتماعي
- تقييم فعالية الاستفادة من التكنولوجيا في برامج الابتكار الاجتماعي.
- فاعلية الواقع الافتراضي في تدريب رواد العمل الاجتماعي على تصميم المبادرات.
- قياس الأثر المجتمعي للمبادرات الاجتماعية المبتكرة بعد تطبيقها.
- تحليل التحديات التي تواجه تنفيذ المبادرات المجتمعية الناتجة عن برامج الابتكار الاجتماعي.

الخاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات التي تواجه الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي متعددة الأبعاد، وتشمل جوانب تنظيمية، تقنية، ثقافية، وفردية، مما يستدعي اعتماد نهج متكامل لمعالجتها. وتكمن أهمية هذه النتائج في مساهمتها في توجيه صناع القرار والممارسين نحو تحسين تصميم البرامج وتفعيل استراتيجيات أكثر فاعلية.

وتتجاوز آثار هذه النتائج نطاق الدراسة لتفتح المجال أمام تطبيقات عملية تشمل تطوير السياسات الداعمة للابتكار الاجتماعي، وبناء القدرات المؤسسية، وتعزيز الشراكات بين القطاعات، وتوصي الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية تركز على اختبار استراتيجيات محددة لتقليل هذه التحديات، مع التوسع في دراسة أثر الثقافة التنظيمية والدعم المؤسسي في تعزيز الاستفادة من برامج الابتكار الاجتماعي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو سمرة محمود احمد، الطيطي، محمد عبد الإله.(2019). *مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين*، دار اليازوري العلمية.

- إسماعيل، يوسف محمد، المحاميد، سعود محمد، بوغوى، عفاف مبارك، الجيوسي، عودة راشد، ويتيم، عبدالله عبد الرحمن .(2020). *واقع الابتكار الاجتماعي في مملكة البحرين خلال الفترة 1971-1869م: دور الرواد الاجتماعيين في مجالي "التعليم والفن "* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (n.d.). الابتكار من أجل التنمية. https://2u.pw/TJP9z
- التائب ، مسعود حسين .(2018). *البحث العلمي "قواعده - إجراءته - مناهجة"* ، المكتب العربي للمعارف.
- حميد الدين، رضية محمد .(2022). *دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق الدعم النفسي الاجتماعي لنزلاء مجمع الإرادة والصحة النفسية بالرياض. المجلة العلمية لكلية الآداب.*
- خلف، محمد عبدالحكيم.(2024). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الابتكار الاجتماعي: دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من طلاب جامعة قطر. شؤون اجتماعية، 14 (161)، 139-182.
- خليل، أسماء سيد حسين .(2018). *الابتكار الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير مشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على المشاركين بمعرض الابتكار الاجتماعي الأول بجامعة أسوان. مجلة الخدمة الاجتماعية، 7*(59)، 328-391
- دائرة تنمية المجتمع .(2024). *الكشف عن إمكانيات الابتكار الاجتماعي في أبو ظبي.* https://2u.pw/A9yi3izJ
- الضحيان، سعود بن ضحيان، السبتي، خولة بنت عبد الله. (2017). مناهج البحث الميسرة ، جامعة الملك سعود.
- عبد الحكيم، خيرات سيد. (2023). *متطلبات تطبيق الحوكمة لتحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الأهلية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. 2*(64)، 425-464.
- العتوم، دعاء .(2023، 24أغسطس). ماهو الابتكار الاجتماعي. *إي عربي*، https://2u.pw/mwDg60M8
- العنزي، سلمى سعدي .(2022). *نحو استراتيجية لتفعيل الابتكار الاجتماعي في مؤسسات القطاع الثالث*. [رسالة دكتوراه غير منشوره] . جامعة الملك سعود.
- العنزي، سلمى سعدى.(2022).مفهوم الابتكار الاجتماعي ومنهجيته في مجال الرعاية الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع72، ج1، 15-34.
- القحطاني، مبارك .(٢٠١٦). *أبرز التحديات المستقبلية التي تواجه القيادات التربوية في المملكة العربية السعودية وسبل مواجهتها. مجلة كلية التربية، 35*(17)، ٤٧٥-٥٣٢.
- القحطاني، منال .(2024). التحديات المستقبلية في الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال في الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7(1)، 14-46.
- قيلوبي، أماني محمد.(2023). *الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وقف عين زبيدة. مجلة الآداب، 11*(3)، 512-470.
- الكيلاني، عبد الله ، والشريفين، نضال .(2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته –مناهجه-تصاميمه-أساليبه الإحصائية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجلة العربية .(2025،مارس13). 11 دولة عربية بمؤشر الابتكار العالمي لعام 2024. https://2u.pw/oTlQI
- محمد، الحسين زكريا محمد.(2022). *دور برامج ريادة الأعمال الاجتماعية في خلق فرص عمل للشباب. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 3*(20)، 48-77.
- محمد، محمد جابر عباس.(2017). *ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان. مجلة الخدمة الاجتماعية، 6*(57)، 339-384.
- المشيخي، لمى علي .(2019). *الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، 4*(62)، 101-122
- *منصة رواد*. (2024). الابتكار الاجتماعي: خمسة طرق لتعزيز التغيير الإيجابي في المجتمع. https://2u.pw/C1pc5zLQ
- مؤسسة محمد بن سلمان مسك .(د.ت.). هل سمعت بمصطلح الابتكار الاجتماعي؟ https://2u.pw/uOpqchI
- مؤسسة محمد بن سلمان مسك. (د.ت.). عن الابتكار الاجتماعي الماهية والأهمية. https://2u.pw/gYkK5qod
- مؤسسة محمد بن سلمان مسك. (د.ت.). هل سمعت بمصطلح الابتكار الاجتماعي؟ https://2u.pw/WUzzOdeb
- موقع القيادي. (2024). الابتكار الاجتماعي كيف يغير رواد الأعمال العالم. https://2u.pw/E0tYAlmU
- الناجم، مجيدة محمد.(2018). ريادة الأعمال الاجتماعية: مفهومها – مقوماتها – دورها في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع14، 83 – 102.
- هواري، غياث، المعمار، كندة .(2019). *أساسيات الابتكار الاجتماعي*. الراجحي الإنسانية

- وزارة الموارد البشرية .(2022). *وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تنظم معسكرا تدريبيا في أساسيات الابتكار الاجتماعي بالتعاون مع منشآت*. https://short-link.me/ywF2

المراجع الأجنبية:

- Makgopa .(2021). *Drivers of Service Innovation in Service Organisations*. Directorate: Curriculum Development and Transformation, University of South Africa.
- Stephanie Cosner Berzin, Marcie Pitt-Catsouphes, Pablo Gaitan-Rossi .(2015*). Defining Our Own Future: Human Service Leaders on Social Innovation*. Taylor and Francis Online, *39*(5)
- Xie, Lina .(2020). *Innovation Labs in Public, Private, and Nonprofit Sectors: Where Is Social Innovation Heading?* . [Master's thesis, Tufts University]. Published by ProQuest LLC.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

قائمة أسماء محكّمي الاستبانة			
م	الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة/ المؤسسة
1	أ.د. حسين العثمان	أستاذ دكتور	جامعة الشارقة
2	أ.د. حمدي أحمد سيد	عميد كلية الخدمة الاجتماعية	جامعة أسيوط
3	أ.د. رجاء عبدالكريم احمد فراج	استاذ ورئيس قسم المجالات بكلية الخدمة الاجتماعية	جامعة أسيوط
4	أ.د. موضي شليويح العنزي	أستاذ دكتور	جامعة الملك سعود
5	أ.د. يوسف محمد عبد الحميد	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية لشؤون التعليم والطلاب	جامعة الفيوم
6	أ.م.د. بسمة عبداللطيف أمين عبدالوهاب	أستاذ تنظيم المجتمع المشارك	جامعة الفيوم
7	د. اكرام محمد عبدالكريم الصالح	أستاذ مشارك	جامعة الأميرة نورة
8	د. راكان الحراحشة	أستاذ مساعد	جامعة العين
9	د. هديل خالد الخلف	أستاذ مساعد	جامعة الملك سعود
10	د. وفاء بنت ناصر العجمي	أستاذ مساعد	جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية